والمراد به الاستغفار من القلب وهو المقارن للاقلاع والندم
ومثله قوله صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر ولو عاد
في اليوم سبعين مره رواه ابو داود والترمذي وقال
غريب وليس اسناده بالقوي وابو يعلى والبزار عن ابي
بكر اما الاستغفار مع الاقامه على الذنب فقد مر انه
استهزا بالرب تعالى وتقدس اللهم تب علينا وعلى جميع المسلمين
توبة نصوحا يا ارحم الراحمين

الحديث الثلاثون

وبه الى علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشاهد يرى ما لا يرى الغائب اي ان الحاضر على الشي
المشاهد له يعلم منه ما لا يعلمه الغائب بالاخبار عنه فليس
علم من اخبر عن الحرمين الشريفين مثلا ولو مع التواتر التام
بوجودهما كعلم من وصل اليهما وفاز برويتهما عيانا وشهودها
كما هو ظاهر عند كل ناظر فهو في معنى الحديث الحسن السابق
ليس الخبر كالمعاينه وهما صريحان في ان الرويه تزيد
الراي علما وهو الحق الذي تدل له المشاهده مع الايه السابقه
رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تومن الايه وان كان
العلم لا يتفاوت على قاعدة الاشعري كما ان الحق وفاقا للشافعي
واحمد والبخاري والمحدثين والمحققين من المتكلمين وغيرهم
ما عليه اكثر السلف ان الايمان يزيد وينقص وان كان لا يقبل
الزياده والنقصان التفاوت على قاعدة [illegible] وقد سبقه

الى

الى هذا الامام ابو حنيفه وطايفه فقالوا الايمان لا يقبل
الزياده والنقصان وما يذكر من فوق الايمان قوم على اخرين
معناه انشراح الصدر بصفا اليقين وكثر الواردات من الانوار
وتوقف مالك في رواية عن القول بالنقصان وقالت
المعتزله يزيد بالطاعه وينقص بالمعصيه كقول السلف
ظاهرا الا انها اذا كانت كبيره ازالته واوجبت الخلود في
النار فاغلقوا باب مغفرة الله ورحمته التي وسعت كل شي
وغلبت غضبه وسبقته وخالفوا صرائح الكتاب والسنه
ثم لما قيل لهم هذا معتقد للتوحيد مصدق بالنبوه قالوا
هو غير كافر لما ذكر وغير مومن لمعصيته فاثبتوا منزلة
بين المنزلتين فضلوا واضلوا بعد بين هاتين لما فهم النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه اجمعين وتابعيهم باحسان الى
يوم الدين والاصل في ذلك ان الايمان
هو الاسلام ام غيره فقال ابو الحسن ومن معه هما غيران
مطلقا لقوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تومنوا ولكن
قولوا اسلمنا وان الايمان هو التصديق والاسلام الاعمال
لحديث جبريل يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال ان
تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم
الصلوة وتوتي الزكوه وتصوم رمضان وتحج البيت
ان استطعت اليه سبيلا قال فاخبرني عن الايمان قال
ان تومن بالله وملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر
وتومن بالقدر خيره وشره رواه مسلم عن عمر ونفس
التصديق لا يزيد ولا ينقص وقال اكثر السلف
ما تحويه الاسلام ظاهر الايمان وهو اعمال الجوارح وركنه
الاعظم النطق بالشهادتين والايمان باطن الاسلام

Copyright © King Saud University